وفي بعض النسخ او مكسور الهمزة صح

او الهمزة مكسور اكسرت حرف المضارعة حتى يدل على كسر الماضي ويجري
الفرع على سنن الاصل نحو يعلم وتعلم واعلم ونعلم هذه امثلة
للمضارع الذي كان ماضيه مكسور العين ويستنصر وتستنصر واستنصر
ونستنصر هذه امثلة للمضارع الذي كان ماضيه مكسور الهمزة فكانه
فيه لف ونشر على الترتيب واحترز بقوله اذا كان ماضيه مكسور
العين او مكسور الهمزة عن المضارع الذي لا يكون ماضيه مكسور
العين او مكسور الهمزة نحو ضرب واكرم فان حروف المضارعة لا تكسر
في هذا المضارع اتفاقا وفي بعض اللغة لا تكسر الياء لثقل الكسر على الياء
وهي اللغة المشهورة واعترض عليه بان يقال لم كانت حروف المضارعة
متعينة للدلالة على كسر الماضي دون غيرها من الحروف الاصلية فاجاب
بقوله وعينت حروف المضارعة للدلالة على كسر الماضي اي على كسر عين الماضي
وكسر همزة الماضي وهذا اولى مما في بعض النسخ وهو للدلالة على كسر العين
في الماضي لانه لم يذكر فيه كسر الهمزة لانها زائدة اي حروف المضارعة
زائدة والتصرف في الزائد اولى من التصرف في غيره وقيل لا يجوز غير حروف
المضارعة ان يكون دالة على كسر الماضي لانه يلزم بكسر الفاء وهي ساكنة
توالي الحركات وهو مرفوض في كلامهم وبكسر العين يلزم الالتباس بين
يفعل بفتح العين ويفعل بكسر العين وبكسر اللام يلزم ابطال الاعراب
اي اعراب المضارع فلما لم يكن كسر غير حروف المضارعة تعين كسرها
للدلالة على كسر الماضي وتحذف التاء الثانية عند سيبويه وعند الكوفيين

المحذوفة

مضارع صح

المحذوفة هي الاولى في مثل تتقلد وتتباعد وتتبختر وهي تتفعل وتتفاعل
وتتفعلل لاجتماع المثلين من جنس واحد وعدم امكان الادغام لانه لو
ادغمت التاء الاولى في الثانية فلا بد من اسكان الاولى وادراج

في الثاني

واجتلاب همزة الوصل لتعذر الابتداء بالساكن وهمزة الوصل انما تدخل
على الماضي والامر ولا تدخل على المضارع لانه مشابه باسم الفاعل فكما لا تدخل
في اسم الفاعل كذلك لا تدخل على المضارع فاذا لم يحتمل الادغام لما ذكرنا فتعين
اثباتهما وهو الاصل كما وقع في التنزيل تتنزل الملائكة او اثبات
احدهما وحذف الاخرى وانما عينت التاء الثانية للحذف عند سيبويه
واختار المص مذهبه لان الاولى علامة للمضارع والعلامة لا تحذف ولان
الثقل انما نشأ منها فهي متعلق اولى بالحذف واحتج الكوفيون على ان
المحذوفة هي الاولى دون الثانية بانها زائدة فهي اولى بالحذف ولم تسكن
الفاء في الفعل المضارع كالضاد في يضرب فرارا عن توالي الحركات في كلمة
واحدة وهي مرفوض في كلامهم فتتشعث في نفسه سؤال بان يقول ان الفرار
عن توالي الحركات يحصل باسكان الآخر ايضا فلم اسكن الفاء فاجاب
بقوله وعينت الفاء للاسكان لان توالي الحركات لزم من الفاء واسكانها
لا يمكن لتعذر الابتداء بالساكن فاسكان الطرف الذي هو قريب منه يكون

الباء صح

اولى لان الصحبة مؤثرة ومن ثم عينت في ضربن للاسكان لانه قريب
من النون الذي يلزم منه توالي الحركات وانما سوي بين المخاطب والغائبة

في المستقبل صح

حيث تقول فيهما تضرب وتضرب لاستوائهما في التاء لا في الحركة والسكون

Copyright © King Saud University